

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[145] يعارضونهم مثل قولهم في الوقائع والأيام والمآثر ويذكرون مثالبهم، وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر وعبادة ما لا يسمع ولا ينفع فكان قوله أهون القول عليهم، وكان قول حسان وكعب أشد القول عليهم، فلما أسلموا وفقهوا كان قول عبد الله أشد القول عليهم. ونهى عمر بن الخطاب في انشاد شيء من مناقصة الأنصار ومشركي قريش وقال: في ذلك شتم الحي والميت وتجديد الضغائن وقد هدم الله أمر الجاهلية بما جاء من الإسلام (1). وروي أنهم قالوا: فضل حسان الشعراء بثلاث: كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي (ص) في النبوة، وشاعر اليمن كلها في الإسلام (2). وقال أيضا: كان حسان من فحول الشعراء في الجاهلية فلما جاء الإسلام سقط شعره. وقيل لحسان: لان شعرك وهرم يا أبا الحسام، فقال للسائل: يا بن أخي إن الإسلام يحجز عنا الكذب، يعني ان الاجادة في الشعر هو الافراط في الذي يقوله وهو كذب يمنع الإسلام منه فلا يجئ الشعر جيدا (3). وقال أيضا: عن هشام، عن أبيه أن رسول الله (ص) جلد الذين قالوا لعائشة ما قالوا ثمانين ثمانين حسان بن ثابت ومسطح بن اثالة وحمنة بنت جحش، وكان حسان ممن خاص في الافك فجلد فيه في قول بعضهم وأنكر قوم ذلك. وقال أيضا: وقالوا: إن عائشة كانت في الطواف ومعها أم حكيم بن خالد ابن العاص وأم حكيم بنت عبد الله بن أبي ربيعة فذكرتا حسان بن ثابت وسبتاه فقالت عائشة: اني لأرجو أن يدخله الجنة بذبه عن النبي (ص) بلسانه، أليس

(1) اسد الغابة ترجمة حسان بن ثابت. (2) أسد الغابة ج 2 / 5. (3) أسد الغابة ج 2 / 5 -